

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى.."

رسالة إلى مُسرف

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-72503.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخيرته وخليله اللهم صلّ عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه وسلم يا ربنا تسليماً كثيراً، أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله هذا عودٌ حميدٌ إلى برنامجكم "رسالة إلى.." ورسالة الليلة جعلتها تحت عنوان: رسالة إلى مُسرف.

## لا إفراط ولا تفريط

أحبتي في الله تعلمون أن ديننا دين الوسطية والاعتدال في كل شيء قال -جل جلاله- **"وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا"** البقرة: ١٤٣ فنحن أمة وسط في كل شيء فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا تميع، ديننا دين الوسطية، دين الاقتصاد، دين الاعتدال، دين يوازن بين الدنيا والآخرة، دين يوازن بين حاجات النفس وبين حاجات الروح وفي القرآن **"رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"** البقرة: ٢٠١ وهذا حال الصالحين أنهم لا يغفلون الآخرة أبداً، يضربون في الأرض، يحصلون معالي الأمور وأعينهم على الآخرة، يجعلون الدنيا مطية إلى الآخرة، فليست الدنيا أكبر همهم ولا مبلغ علمهم.

## الدين لم يُغفل الدنيا

ولذلك لما رأى العلماء قارون المنتفخ بماله، المنتفخ بزنته، المنتفخ بصولجانه، المنتفش بشيابه الغالية نصحوه ونصيححتهم لقارون سجلها القرآن قالوا له: **"وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ ۗ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۗ وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۗ وَلَا تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ"** القصص: ٧٧ وكان من دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- **"اللهم إني أسألك العفو" خذ بالك "أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي" فديننا ما أغفل الدنيا، لسنا دراويش ديننا يحب لنا أن نحيا أعزة، أن نحصل معالي الأمور وفي الحديث الذي رواه الطبراني وغيره قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:**

"إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا" صححه الألباني، النبي كان يقول في دعائه "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي" صححه الألباني.

### دين الأخلاق الحميدة

ديننا دين جميل يأمر بكل خلق كريم يأمر بكل أدب جَمٍّ، أمرنا الدين بالصدق والأمانة والوفاء، ونهانا عن كل خلق ذميم، نهانا عن الكذب، عن خلف الوعد، عن الغدر، عن الخيانة، فكان من جملة الأخلاق الذميمة التي نهانا ديننا عنها: الإسراف والتبذير، وكان من جملة الخلق الحميدة التي أمرنا ديننا بها: الاعتدال والاقتصاد.

هذا وقد قالوا قديماً: "الاقتصاد نصف العيش"، وقالوا: "ما عال من اقتصد" .. من اقتصد في عيشه عاش كريماً لا يمد يده لأحد، "ما عال من اقتصد" و "الاقتصاد نصف العيش".

الإسراف صفة ذميمة ممقوتة شرعاً وممقوتة عقلاً، الله لا يحب المسرفين، النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يحب المسرفين قطعاً؛ لأن النبي يحب ما يحب الله ويبغض ما يبغض الله.

الإسراف والتبذير صفتان ذممتان تعودان بآثار وخيمة على الفرد وعلى البيت بل وعلى المجتمع.

### الله أولى من يُتزين له

ماذا قال الله لنا في قرآنه وهو ينهانا عن هذه الأخلاق السيئة؟ قال رب العالمين: "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" الأعراف: ٣١. أولى من يُتزين له: الله، أولى من يُتجمل له: الله، أولى من يُستحيا منه: الله.

إذا قمت إلى الصلاة يا مسلم فكن على أحسن صورة وأروع حال حتى لو كنت في عقر دارك وقد أطفأت الأنوار وغلقت الأقفال وأنت وحدك في بيتك، إذا قمت للصلاة البس الجميل الطيب، تطيب بالطيب، سرح لحيتك، ضع شيئاً على رأسك وهذا مظهر كمال للرجال في الصلاة، و قِفْ بين يدي ربك ومولاك وأنت كأنك عروس.

### الإسراف في الطعام والشراب

قال تعالى: "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" الأعراف: ٣١.

هذه الآية ينهانا رب العالمين فيها عن الإسراف في الطعام وفي الشراب، وبيّن لنا أنه يبغض الذي يسرف في الطعام والشراب، الله لا يحب الشرهين، الله لا يحب المفجوعين، الله لا يحب الذين يعيشون لبطونهم.

هل المسلم على هذا النحو؟ هل يعيش المسلم ليأكل أم أنه يأكل حتى يعيش؟ هل المسلم همه بطنه؟ ماذا أكل؟ وماذا سيأكل؟ لا المسلم يأكل ليعيش لا يعيش ليأكل.

هذا وقد روى أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه الألباني قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "مَا مَأْلَ آدَمِيٍّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يُقْمَنُ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَتَلَّثُ لَطْعَامِهِ، وَ تَلَّثُ لَشْرَابِهِ، وَ تَلَّثُ لِنَفْسِهِ" حسنه الألباني.

**أكثر الناس شبعًا في الدنيا أكثرهم جوعًا يوم القيامة**

من الناس من يأكل ليومه ولغدده ولأسبوعه ولشهره كأنما يأكل في آخر زاده، يأكل ويأكل ويأكل ويأكل ويأكل يأكل ويفكر ماذا سيأكل، معقول يا إخواننا! أنا قلت من قبل في إحدى المحاضرات من الناس من يسافر من محافظة إلى محافظة من أجل أكلة!

أمًا في واحد في بورسعيد يعمل شوية جمبري وسمك محصلوش، يلا بينا ثلاث ساعات رايح، وثلاث ساعات جاي عشان أكلة! همهم البطون.. هل المسلم هذا حاله؟! يعيش ليأكل، يفكر فيما أكل وفيما سيأكل؟ والنبى يقول:  
**"مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يُقِمْنَ صُلْبَهُ"** حسنه الألباني.  
 يا عباد الله: اقتصدوا في الطعام والشراب ولا تُسرفوا فإن الله لا يحب المسرفين.

جلس رجل في مجلس النبي -والحديث صحيح- جلس رجل في مجلس النبي -صلى الله عليه وسلم- فتجشأ، تعرفون ما هو التجشؤ؟ التجشؤ نفس المعدة إذا امتلأت بالطعام، يعني بالبلدي "اتقرع"، واحد قاعد في مجلس النبي وراح بقى إيه معدول كده وراح تقولش يعني كلاكس عربية نقل انطلق تجشأ..  
**"تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُفَّ جِشَاءَكَ عَنَّا فَإِنَّ أَطْوَلَكُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُكُمْ شَبَعًا فِي دَارِ الدُّنْيَا"** حسنه الألباني. كلام يرعب أكثركم شبعًا في الدنيا أطولكم جوعًا يوم القيامة.

**حال السلف مع المسرفين**

جلس الحسن البصري يأكل فَمَرَّ به أحدهم فقال الحسن الكريم: **"هَلُمَّ -تعال- شاركنا في طعامنا"** قال: **"يا إمام لقد أكلت حتى لا أستطيع"** سامحني يا عم الشيخ ده أنا أكلت في البيت أكلة وصلت إلى الحلقوم امتلأت هنفجر من الشبع "أكلت حتى لا أستطيع" فقال الحسن: **"يا سبحان الله.. وهل يأكل المسلم حتى لا يستطيع؟"** هل هذا هو الأدب الذي أدبنا النبي به في الطعام والشراب؟ وهل يأكل المسلم حتى لا يستطيع؟.

كان الشافعي -رحمه الله- يقول: **"إن البطنة تُذهِبُ الفطنة"** وما شبع و لو مرة واحدة لمدة ١٦ سنة إلا مرة واحدة وتقيًا. وأنا ترجمت للشافعي -رحمه الله- ترجمة مائعة هنا في سلسلة النبلاء فارجعوا لها.  
 أحمد بن حنبل حاله أعجب قالوا له: **"يا إمام! ما رأيك في رجل يأكل في اليوم مرة واحدة؟"** قال: **"مرة واحدة يا سبحان الله هذا رجل زاهد"** قالوا: **"وما رأيك في رجل يأكل في اليوم مرتين؟"** قال: **"يا سبحان الله هذا رجل قانع"** قالوا: **"وماذا تقول في رجل يأكل في اليوم ثلاث مرات؟"** قال: **"ثلاث مرات؟ ابنوا له معلقًا"** هذا احبسوه مع الدواب ابنوا له معلقًا.

كان ليا أستاذ دكتور علمني الدعوة كان يعلمني مادة الدعوة أستاذ من جامعة الأزهر -رحمه الله- فكانت له كلمة حفظتها منه من سنين قال: **"من كان همه بطنه فقيمه كالذي يخرج منها"**.

ذَكَرَ ابن عبد البر-رحمه الله- في أحد مصنفاته قال: سعد عمر-رضي الله عنه- المنبر فخطب في الناس فكان مما قال -اسمعوا إلى نصيحة عمر يا أحياب- عمر قال:

"أيها الناس إياكم والبطنة؛ فإنها مُكسلة عن الصلاة، ومؤذية للجسم، وعليكم بالقصد في قوتكم؛ فإن المرء لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه" اعتدلوا يا إخواننا في الأكل و الشرب لا تُسرفُوا، وعليكم بالقصد في قوتكم، اعتدلوا يا عباد الله.

### الشغل الشاغل

النهاردة الأكل و الشرب شغل عقول ملايين الناس، يا سلام هنتعشى إيه بقى النهاردة؟ هنتعشى بيتزا هارت، طب وبكرا؟ هنتعشى إيه بكرا بقى؟ هنتعشى مش عارف حمام عند فلان، طب و بعد بكرا هنتعشى إيه؟ لا لازم جمبري بقى وسي فود عند واحد في إسكندرية نروح له.. إيه ده؟ ما هذا؟.

وبرامج الطبخ بقى الشيف فلان والشيف علان، كل قناة جاية شيف عشان نفنن في الأكل، كأن حياة الناس كلها بقت أكل، معظم أوقات النساء تضيع في المطبخ، معظم أوقات النساء مع كتاب أبله نظيرة هتطبخي الملوخية إزاي؟ وطشت الخبيزة إزاي؟ و المسقعة إزاي.. إيه ده؟ هل هذا حال المسلم!؟

### الإسراف في الولائم

سيحان الملك ناهيكم عن الإسراف في الطعام نفسه، في الولائم بقى ولائم الأفراح، شوف في الخليج بقى اللهم بارك يا رب.. زي ما واحد عازم ناس، أنا نفسي دُعييت مرة في إحدى دول الخليج إلى طعام الإفطار مع أحد العلماء في بيت أمير من الأمراء، واحد أمير عازمني، كنت أنا والدكتور عمر عبد الكافي..

فدخلنا قصر الأمير، فالسفرة عبارة شكل كدا حرف يو"U" عاملة زي حدوة الحصان كدا، ما شاء الله المعزومين كام واحد؟ يبجي عشرين واحد، موجود خمس ست خرفان لعشرين واحد! وبعدين بقى الحمام حوالين كدا الخروف العرقان في الرز والمكسرات! وكل ما تتخيله من أنواع اللحوم موجود أكل يكفي قبيلة.

يا إخوانا اتقوا الله، لا تسرفوا، اتقوا الله يا عباد الله، المسلمون في الصومال يموتون من أجل شربة ماء على حبة أرز على كسرة خبز ونحن نلقي في الزبالة أطنان من الأطعمة في كل يوم، إنا لله و إنا إليه راجعون.

الأفراح وما فيها.. ولائم الأفراح والأعراس وما يُلقى في الزبالة، الولائم في الفنادق يبقى عازم ناس على خروف لو حدوا من الخروف قطعة واحدة، نظام الفندق: بقية الخروف يترمي في الزبالة، الناظر في زبالات الناس الناظر فيما يُلقى في الزبالات يقول هذه الشعوب تعيش فوق القمر فكيف تشكون من الفقر يا عباد الله؟ اتقوا الله.

"وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" الأعراف: ٣١.

## الاقتصاد في الطعام مغنمة في الدنيا والآخرة

أحزن جداً عندما أرى مسلم في الحَرَمِ بطنه ناجئاً أمامه من شدة التَّرهُّل من السمنة، يشكو من التخمة ويبحث عن المهضومات، ويبحث عن أدوية الرجيم، ويبحث عن عملية تَكْيُيس المعدة؛ حتى يُخَفِّف من دهنه.. وجنبه واحد يبصلي، جلد على عظم، يشكو من فقر الدم ومن الأنيميا.

أيُّ دين وأي إسلام وأي إخاء؟ ولو اقتصد الأول في طعامه كما أمره الله وكما أمره رسول الله لَصَحَّ بدنه ولشيع الفقير ولحصل الجنة بصدقته على الفقير، يا عباد الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما آمن بي من بات شبعاناً و جاره جائعٌ إلى جنبه و هو يعلم به" حسنه الألباني.

## الإسراف في اللباس

فالله لا يحب الإسراف في كل شيء، نهانا عن الإسراف في الطعام و الشراب، والنبي -صلى الله عليه وسلم- أيضاً نهانا عن الإسراف في الثياب، روى أحمد والنسائي وحسنه الألباني قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

"كُلُوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسرافٌ أو مَخِيلَةٌ" حسنه الألباني. يا عم البس و اشترى جديد من غير إسراف ولا كبر ولا نفخة كدابة.

واحد يقولك خد بالك بقى الكرافة اللي أنا لابسها دي من فرنسا بألفين يورو، أما الساعة بقى دي من سويسرا بسبع آلاف ريال، أما بقى الحذاء ده من إيطاليا بألفين جنيه مصري، أما بقى القميص ده والعباية دي والغطرة دي والبدلة دي والجاكت ده والبنطلون ده والبالطو ده إيه ده إيه ده إيه ده إيه ده إنت ماشي كدا لابس هدوم إيه بـ ١٥ ألف جنيه الطقم الواحد؟ ده إسراف! هتقول لربنا إيه في الآخرة و النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول كلوا و اشربوا و البسوا من غير إسراف.

## مجانين التغيير

ناهيكم عن مجانين التغيير أيوه بقول أهو مجانين التغيير، سعاته ماشي كدا ما شاء الله معاه آي باد و جنب الآي باد ثلاثة محمول ليه؟ هو إنت شركة الاتصالات ماشية على الأرض؟ ناقص تجيب شوال تشيل فيه المحاميل، ما كفاية واحد أو اتنين، لو أنت خطير أوي، شايف نفسك أوغلو لا زغلو لا الآي باد و ثلاثة محمول، لا وكل ثلاث أربع أشهر يغيّر المحمول، يقولك لازم أساير العصر، لازم أغير، خلاص ده نزل جيل جديد من المحمول، دا أنت اللي معاك ده دقة قديمة، إنت خلاص، إنت بقيت راجل من بتوع زمان..

فمعاه ثلاثة أربع محمول، وعنده ثلاث أربع سيارات، ليه أربع سيارات؟ ليه ثلاثة؟ ليه عنده ثلاثة أربع محمول، ثلاث أربع سيارات؟ وكل كام شهر يغيّر المحمول، وكل سنة يغيّر موديل السيارة، وفي ناس كل سنة تغيّر عفش البيت كله وهو جديد، ما هذا الإسراف؟

والله العظيم لتَسألَنَّ بين يدي الله عن هذه النَّعم، قال تعالى: "ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ" التكاثر: ٨ ما هذا التهريج الذي يعيشه بعض الناس؟ ما هذا الإسراف في الثياب وفي الرياش وفي الأمتعة.

**الإسراف في الماء**

كذلك من الإسراف المنهي عنه-وكل الإسراف مذموم-: الإسراف في الماء.

تشوف واحد بيتوضأ فاتح كدا صنبور الماء وضوؤه يكفي عشر رجال، فاتح صنبور الماء على آخره عقبال ما يتوضأ كدا طب أنا هقولك على حاجة.. حُطَّ سداة في حوض الماء و توضأ، هيمتلئ و يفيض، دا هذا إن دل فإنما يدل على أنك مسرف، وديننا علمنا أن نقتصد في الوضوء وفي الاستحمام و في الغسل ولو كنا على نهر جارٍ.

اقتصدوا يا إخوانًا في ناس بتموت على شربة ماء، يا إخوانًا في ناس في إفريقيا يموتوا على شربة ماء ونحن نُهدر أطنان، خزانات من المياه.

يغتسل يقعد في الحمام ساعة، السخان على آخره واستهلاك كهرباء أو غاز ومياه كثيرة جدًا جدًا، إسراف هنا وهناك، يتوضأ يُسرف هنا وهناك، تغسل هي الثياب أو كذا إسراف لا نهاية له، والماء في بعض دول الخليج أغلى من البنزين، إحنا في مصر في نعمة كبيرة احفظوها يا إخوانًا، اتقوا الله يا ناس، اتقوا الله يا ناس، أنا خايف النعمة تزول.

وربنا تعالى يقول: **"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" إبراهيم: ٧** كيف أشكر؟ أشكر ربي في النعم بأن أعمل فيها بما أمرني، بماذا أمرنا الله؟ قال: **"وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" الأعراف: ٣١.**

شوفوا واحد ما شاء الله عندنا في مصر ماسك خرطوم وعمّال يرش ميه بتعمل إيه يا حاج؟ بتسقي الزرع؟ لأ.. ويرش أسفلت، يرش ميه على الأسفلت، طب ما الميه بتبوظ الأسفلت! إنت بتعمل إيه؟ يقولك عشان تطري بس شوية طراوة.. بس هذا إسراف! هذا سُئِلَ عنه بين يدي الله في الآخرة.. اتق الله.

**وجه الشبه بين المبذر والشیطان**

ماذا قال الله أيضًا في شأن الاقتصاد؟ قال: **"وَأَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا \* إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" الإسراء ٢٦: ٢٧.**

المبذر أخو الشيطان، سؤال: ما وجه التشبيه بين الشيطان والمبذر؟ الجواب: كلاهما لم يتق الله في النعم، فالشيطان جحد النعم، والمبذر أهدر النعم.

**الفارق بين المسرف والمبذر**

سؤال كمان ما الفارق بين المسرف والمبذر؟ سهلة.. الإسراف: هو تجاوز حد الاعتدال في الحلال، أما المبذر، التبذير: هو النفقة في الحرام قلّت أو كَثُرَتْ، يعني إيه؟

يعني اللي يبشرب سجائر مبذر، مش بينفق في الحرام؟ مش التدخين حرام؟ أيّ فلوس تصرفها في حرام تبقى إنت مُبذّر، وربنا قال: "إِنَّ الْمُبذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" الإسراء: ٢٧.

### الإسراف في الكهراء

من جُملة الإسراف: الإسراف في الكهراء، تلاقي البيت كله منور، البيت فيه عشرين مصباح، كل المصابيح منورة، والناس كلها أهل البيت قاعدين في غرفة واحدة، هذا إسراف، منور لمين؟ هذا سِتْسَالُ عنه بين يَدَيِ الله في الآخرة. يقول لك ما أنا عندي فلوس كثير، هأدفع ياعم، مش قضية هأدفع، ما هو ده تحميل زيادة يؤدي إلى انقطاع الكهراء هنا وهناك وهنالك ويؤدي الآخرين، اتق الله يا أخي اتق الله.

### الإسراف في المال

ماذا قال الله أيضًا في هذا الباب؟ قال تعالى عن بعض الموتورين الذين يبذرون: "يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا \* أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ" البلد: ٦: ٧ شوف كلمة "أَهْلَكْتُ مَالًا" أهلكت مالا.. يبقى المال ده أنفق في الحرام ولا في الحلال؟ في الحرام، أهلكه وبقي صاحبنا أنفق في الحرام ويفتخر بخبيته وبوكسته. يقولك خد بالك أنا في فرح ابني الكبير دودي جيت الراقصة فلانة، جيت الراقصة ثنية جنزير خدت في إحياء الليلة عشرين ألف جنيه، وجبت المطرب بقا أبو حنجرة ذهبية قعد يجعّر طول الليل أخذ خمستاشر ألف جنيه، والفرح بقى اتعمل في فندق كذا.. يعني القاعة بس والفرح والوليمة دخلنا في مية ألف جنيه... ويقعد بقى يفترح بخبيته، يفترح بأنه أنفق في الحرام، يفترح بأنه تجاوز حد الاعتدال وأسرف أو أنفق في الحرام وبذر يقول: "يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا" ياما صرفنا وياما.. يا خبيتك "يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا \* أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ".

### سُتْسَالُ عن مالك

الصبر جميل، والله العظيم سُتْسَالُ في كل جنيه سُؤالين، قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "لا تزول قدما ابنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عَمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ.. رُبْنَا عَيْشَكَ فِي الدُّنْيَا سَبْعِينَ سَنَةً عَمَلْتَ إِيَّاهُ؟ .. وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ.. " أهم مرحلة في العمر الشباب العافية والقوة والفراغ وقلة الشواغل عملت إيه؟ .. عن عمره فِيمَ أَفْنَاهُ، وعن شبابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ- خد بالك- وعن مالِهِ- سُؤالين بقى- من أين اكتسبه، وفيمَ أنفقته؟.. سُؤالين.. لو كسبه من الحرام وأنفق في الصدقات حتى، لا تُقْبَل.

### الله لا يقبل إلا طيبًا

قال رسول الله: "إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا" صحيح مسلم.

لو جُمع من الحلال وأنفق في الحرام، أو أسرف في الحلال سُتسأل، هو مخطئ في كلا الأمرين، المطلوب: أن أجمع المال من حِلِّه وأجعله في مَحَلِّه، أستمتع بالطيبات، أكل كويس، وألبس كويس، وأسكن في مكان كويس، يكون عندي سيارة كويسة، أستمتع باقتصاد بلا إسراف، من غير فشخرة، من غير نفخة كدابة. اتقوا الله يا عباد الله اتق الله يا أخي.

"..وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق، وماذا عمل فيما علم" حسنه الألباني.

اعتدل في الإنفاق قبل أن تندم.. وتصدق يُخلف الله عليك

كذلك يقول الله تعالى وهو يأمرنا بالاقتصاد في العيش اسمع: **"وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا"** الإسراء: ٢٩. يقولك أنا لو خدت بالي ياوولاد كنت زمني اشترتلكم نص الحي ده، أب بيكلم عياله: دا أنا كان زمان مُرتبي في الشهر عشرة جنيهه وكان أجده واحد مرتبه اتنين جنيهه بس، أنا ياوولاد إيدي كانت مخرومة، صرفت الفلوس كلها على بطني وعلى لبسي.

مش في آباء كثير بيقولولنا كده؟ أهو قعد ملومًا محسورًا عشان ما سمعشي كلام ربنا، الله يأمرك أن تقتصد يقول سبحانه: **"وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ"** ما تبقاش بخيل يا أخي، مُقْتِر، عبد للجنيه، **"وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ"** ما تبقاش سفيه **"فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا"**.

عندنا يقولك: "اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب" في باب الصدقات والعبادات المالية نعم أنا أؤكد على هذا **"أَنْفِقْ بِالْأَمْنِ! وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَاحًا"** حسنه الألباني.

إنما في الأكل والشرب والاستمتاع بمباهج الدنيا "اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب" غلط، الصبح بقى: "اصرف ما في الجيب يتخرب بيتك يا أبو شعيب" اقتصد.

في العبادات المالية طلع.. عُمر تصدق بنصف ماله وربنا أخلف عليه، أبو بكر تصدق بماله كله ثلاث مرات وربنا أخلف عليه، لكن في الأكل والشرب واللبس والسيارة والمحمول والفيلا لا لا اقتصد اقتصد يا عبد الله.

**"وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا"** الإسراء: ٢٩.

### الإسراف في الخصومة

كذلك من الإسراف المنهية عنه: الإسراف في الخصومة، كم من صديقين حبيين ودودين اختلغا فتحولا إلى عدوين بغضين لدودين! يا مسلم خلي عندك أدب حتى لما تخاصم لا تُسرف.

من صفات المنافقين: **"..وإذا خاصم فجر.."** صحيح البخاري. أنا وأنت أصحاب يا أخي زعلنا من بعض وأنا كنت أأتمنك على أسراري، على طول تنشر سرِّي وتذكر عجري يعني عيوي الظاهرة والباطنة؟ ده أنت كده ثلث منافق ليه بتسرف في خصومتك؟



لياً واحد متجاوز واحدة عاش معها عشرين سنة، وبعدين اتطلقوا، تسأله طلقته ليه؟ يقولك مكنتش نظيفة في بيتها، أكلها وحش أوي، اسكت دا أنا صابر أقولك إيه ولأ إيه وبيتدي يطلع عيوبها..

يا أخي دا ربنا يقول **"وَلَا تَنَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"** البقرة: ٢٣٧ ما هي مرّة عملتلك لقمة حلوة، وكلمتك كلمة حلوة، وقضيت معها أوقات كثيرة حلوة، خليك مؤدب لا تسرف في الخصومة، طلقته ليه؟ والله ملناش نصيب مع

بعض، يعني أيوه إيه يا عم ست زي الفل، ست محترمة جداً بس نصيبي معها انتهى لحد هنا، خلاص يا سيدي، إنما الثاني فضّاح، شتّام، طويل اللسان، مُسرف في الخصومة، غير أمين على هذه المرأة وعلى هذا العيش الذي كان بينهم.

لَمَّا تخاصم حد لا تحرق كل المراكب أبقى بينك وبينه ولو شعرة.. كان معاوية-رضي الله عنه- يقول: "لو أن بيني وبين العالمين شعرة ما انقطعت أبداً" قالوا: "كيف ذلك؟" قال: "إذا جذبوها أرخيت لهم، وإذا أرخوها جذبتها" متبقاش مُسرف في الخصومة .

النبي-صلى الله عليه وسلم- يقول: **"لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام"** صحيح مسلم الإسراف في الخصومة حرامٌ منهياً عنه، قال تعالى: **"وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ"** المائدة: ٨.

واحد عدوك وسألناك ما شهادتك فيه؟ اذكر الحسنات قبل السيئات بمنتهى الأمانة، اوعى تبقى ثلث منافق ..**وإذا خاصم فجر..** " خليك معتدل حتى في الخصام، أبقى بينك وبين الناس باباً موارباً، إنما تخاصم واحد تفضحه، تخاصم واحد تغتابه في كل مجلس، تخاصم واحد تشنع عليه، إيه يا أخي؟ شيطان رجيم عياداً بالله؟ الإسراف في الخصومة أيضاً حرام.

### الإسراف في الحب والبغض

خامساً من الإسراف الذي ينبغي أن نلتفت إليه: الإسراف في الحب والبغض. أوعى تحب حد أكثر من ربنا، أوعى تحب حد أكثر من النبي، أوعى تحب حد زي حبك لربنا-عز وجل-، أوعى تحب حد زي حبك للنبي-صلى الله عليه وسلم-، اعلم أنك لو أحببت نفسك أكثر من حبك للنبي فإن في إيمانك نقص وخلل، والله يا مسلم لن يكتمل لك إيمان حتى تحب الله وتحب رسوله أكثر من حبك لنفسك وولدك وزوجك ومالك وتجارتك ومساكنك والدنيا وما فيها، لما تحب أحب هوناً ما ولما تكره أبغض هوناً ما. رُوي عن عليّ-رضي الله عنه- أنه كان يقول: **"أحب حبيبي هوناً ما فعسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما فعسى أن يكون حبيبي يوماً ما"**.

الله! يعني متقلهوش كل أسرارك، كل كذا كل كذا، أنا أتكلم في شأن الأصدقاء والأصحاب "وأبغض بغيضك هوناً ما فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما" حتى في الحب والبغض اقتصد واعتدل.

### الاعتدال في العبادة

كذلك الإسلام أمرنا بالاعتدال حتى في العبادة تخيلوا يا عباد الله نحن مأمورون أن نعتدل أن نتوسط حتى في العبادة،

النبى-صلى الله عليه وسلم- قال والحديث رواه مسلم: "أَلَا هَلِكُ الْمُتَنَطِّعُونَ أَلَا هَلِكُ الْمُتَنَطِّعُونَ، أَلَا هَلِكُ الْمُتَنَطِّعُونَ" حسنه الألباني. من هم المتنطعون؟ الغلاة.. الذين لا يعتدلون ويتوسطون في أمور دينهم، التَّنَطُّعُ هو التشدد في غير موطن التشديد، مَنْ فعل هذا، من كان هذا حاله: هلك.

ولا شك كلكم يحفظ حديث الثلاثة والحديث متفق عليه: "جاء ثلاثُ رهطٍ إلى بُيوتِ أزواجِ النبيِّ-صلى الله عليه وسلم- يسألونَ عن عبادةِ النبيِّ-صلى الله عليه وسلم- فلمَّا أُخبروا كأنهم تَقَالُوهَا، فقالوا: أين نحن من النبيِّ-صلى الله عليه وسلم-؟ قد غَفَرَ اللهُ له ما تَقَدَّمَ من ذَنْبه وما تَأَخَّرَ، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليلَ أبداً، وقال آخَرُ: أنا أصومُ الدهرَ ولا أفطرُ، وقال آخَرُ: أنا أعتزُّ النساءَ فلا أتزوِّجُ أبداً..

فجاء رسولُ اللهِ-صلى الله عليه وسلم- فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما واللهِ إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنِّي أصومُ وأفطرُ، وأصلي وأرقدُ، وأتزوِّجُ النساءَ، فمَنْ رَغِبَ عن سُنَّتِي فليس مني" صحيح البخاري.

كما روى الشيخان في الصحيحين عن أمنا عائشة-رضي الله عنها- قالت: "كانت عندي امرأةٌ من بني أسدٍ، فدخل عليَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فقال: مَنْ هذه؟ قلتُ: فلانةٌ، لا تنامُ بالليلِ، تَدُكُّ من صلاتِها، فقال: مه، عليكم ما تُطيقون من الأعمالِ، فإنَّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا." صحيح البخاري.

وخرج مرة-صلى الله عليه وسلم- والحديث أيضاً متفق عليه خرج إلى المسجد "دخل النبيُّ-صلى الله عليه وسلم- فإذا حَبْلٌ ممدودٌ بين الساريتين، فقال: ما هذا الحَبْلُ؟ قالوا: هذا حَبْلٌ لِرَيْبِ، فإذا فَتَرْت تَعَلَّقْتُ، فقال النبيُّ-صلى الله عليه وسلم-: لا، حُلُوهُ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فإذا فَتَرَ فليَقْعُدْ." صحيح البخاري.

تقف تصلي وتطيل جداً فلما تعب وتحس أنها هتقع تتعلق به، الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، فلم يكلف أنفسنا فوق الطاقة والوسع؟.

كذا روى البخاري في صحيحه "بيننا النبيُّ-صلى الله عليه وسلم- يَحْطُبُ، إذا هو برجلٍ قائمٍ، فسأل عنه فقالوا: أبو إسرائيل، نذر أن يقوم ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، وبصوم. فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: مَرُّهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلْيَتَمَّ صَوْمَهُ".

هذا الغُلُوّ هذا الذي يُنافي الوسطية في الإسلام، هذا الذي يُنافي اعتدال الإسلام، هذا الذي ينافي رفق الإسلام وسماحته منهي عنه أيضاً، والأحاديث في هذا الباب كثيرة.

روى البخاري رحمه الله "آخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أمّ الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاماً، فقال: كُلْ فإني صائمٌ، قال: ما أنا بأكلٍ حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليلُ ذهب أبو الدرداء يقومُ، فقال: نَمْ، فنام، ثم ذهب يقومُ، فقال: نَمْ، فلما كان آخرُ الليل، قال سلمان: قم الآن، قال: فصلّي، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعطِ كلَّ ذي حقٍّ حَقَّهُ، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: صدق سلمان".

### الإسراف في الذنوب

كذلك من الإسراف المنهي عنه: الإسراف في الذنوب.

نحن نُهين عن كل الذنوب، لكن المسلم لا يعتمد الخطأ، ولا يتمادى في الخطأ، ولا يُسرف في الخطأ، المسلم إذا زلت قدمه لِضَعْفِ نفسه أو لغلبة شيطانه أو لوسوسة شياطين الإنس أو الجن أو لتزيين الشيطان له للباطل، إذا زلَّ قدمه يقوم مسرعاً يبادر إلى ربه ومولاه بتوبة وأوبة وندم واستغفار، لا يسرف في الذنوب. قلت كذلك نُهين عن الإسراف في الذنوب والمعاصي، المسلم لا يعتمد مخالفة ربه أبداً لكن لأنه إنسان زكَّبت فيه شهوات، والشيطان يزين بالليل والنهار وشياطين الإنس يُزيِّنون، والباطل كثير، والنفس ضعيفة "وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا" النساء: ٢٨ هكذا قال الله -سبحانه وتعالى-.

### خير الخطائين التوابون

ثم نحن خطاؤون وربنا تَوَّاب، فنزل قدمه يرتكب ذنباً بعد الفينة والفينة، لكنه يقوم بسرعة يبادر بتوبة واستغفار، لا يتمادى في الذنوب وفي المعاصي.

والقرآن يفتح له أبواب الأمل يقول تعالى: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" الزمر: ٥٣. يكفيننا يا إخواننا أن الله -عز وجل- لا يحب المسرفين، هذه مصيبة كبيرة إن أنا أتصف بصفة يبغضها الله ويبغض أهلها هذه كارثة كبيرة.

يكفيننا أن الله تعالى يقول: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ" غافر: ٢٨ المسرف الله لا يهديه، المسرف الكذَّاب الله لا يهديه، المسرفون مبغضون إلى الله، مبغضون إلى رسول الله، مبغضون إلى كل صاحب عقل سليم.

### دوام النعم بشكرها

النَّعْمُ تَزُولُ بِالْإِسْرَافِ وَتَدُومُ بِالشُّكْرِ وَبِالْعَمَلِ فِيهَا عَلَى مَا يُرْضِي اللَّهُ -عز وجل-، قال تعالى: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" إبراهيم: ٧.

وكان عُمر -رضي الله عنه- يقول يعني عمر بن عبد العزيز: "قَبِدُوا النَّعْمَ بِالشُّكْرِ".  
وعلي -رضي الله عنه- كان يقول:

إِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا      فَإِنَّ الْإِلَهَ كَثِيرُ النَّعْمِ  
وَدَاوَمِ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْإِلَهِ      فَإِنَّ الْإِلَهَ شَدِيدُ النِّقَمِ

### نِعْمُ اللَّهِ لَا تَحْصِي

وعلى ذلك نِعْمُ اللَّهِ علينا كثيرة: نعمة العافية، نعمة المال، نعمة الأبناء، نعمة الزوجة، نعمة المنصب، نعمة الوقت، الفراغ نعمة، لا تُصَيِّعُ ثانية من حياتك إلا وقد شغلتها في عمل نافع لك في الدنيا والآخرة، اعلم أن كل نَفْسٍ تتنفسه خزينة، إياك أن تأتي هذه الخزائن فارغة في الآخرة، إياك أن تفتح خزائن حياتك في الآخرة فتراها ملاءة بِحَيَاتِ الذُّنُوبِ، بعقارب المخالفات، بأفاعي الكبائر والصغائر، احرص أن تُعَمَّرَ كل لحظة من حياتك بعمل يُدْكَرُ، وبفائدة تُشْكُرُ، ويعمل يرجع عليك وعلى أمتك في الدنيا والآخرة بالخير، لا تكن من المسرفين كن من الشاكرين؛ حتى تدوم عليك النعم.

هذه دقيقتين.. ثلاثة.. نشغلها إن شاء الله بالدعاء؛ عسى أن يستجيب رب العالمين لنا، لا سيما ونحن نقرب من ثلث الليل الأخير الذي ينزل فيه الرب الكريم إلى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله وينادي: أنا الملك أنا الملك أنا الملك هل من تائب أتوب عليه؟ هل من مستغفر أغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟.

### دعاء الخاتمة:

اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى، اللهم إنا ندعوك بأنك أنت الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَلِّغَ صَلَاتِنَا وَسَلَامَنَا لِنَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى -صلى الله عليه وسلم-، اللهم اغفر ذنوبنا، اللهم استر عيوبنا، اللهم كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، اللهم يَمِّنْ كِتَابِنَا، ثَقِّلْ بِالْخَيْرِ مِيزَانِنَا، بِيضْ فِي الْآخِرَةِ وَجوهَنَا، احشِرْنَا تَحْتَ لَوَاءِ نَبِينَا، اسقِنَا مِنْ يَدِهِ شَرْبَةَ هَنِيئَةٍ لَا نَظْمًا بَعْدَهَا أَبَدًا، اجعلنا في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك اجعلنا في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك..

لا تُمِتَّنَا إِلَّا وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا، ارزقنا قبل الموت توبة، وعند الموت شهادة، وبعد الموت جنة ونعيمًا، اجعلنا يا ربنا ممن تقول لهم الملائكة عند موتهم "أبشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ"، نعوذ بك أن يُقال لنا عند موتنا "أبشِرْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بِالنَّارِ"، اجعلنا ممن تقول لهم الملائكة عند موتهم "يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَادْخُلِي جَنَّتِي " الفجر ٢٧: ٣٠.

يا رب أجزنا من ظلمة القبر، أعدنا من ضمة القبر، نور قبورنا مد البصر، اجعل قبورنا روضة من رياض الجنة، ثبتنا عند السؤال، اجعل خير يوم طلعت علينا شمس يوم أن نلقاك يا رب العالمين، اللهم إنا نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا إلى حبك، اللهم اجعلنا ممن تنادي بأسمائهم في الملاء الأعلى، تنادي جبريل: إن الله يحب فلان فأحبوه، يا رب اجعلنا من الذين تحب لنا القبول في الأرض، يا رب اجعلنا من الذين تحبهم ويحبونك، اجعلنا من الذين تحبهم ويحبونك، يا رب كفر سيئاتنا، يا رب تقبل توبتنا، اغسل حوبتنا، اهدنا إلى أحسن الأخلاق والأعمال لا يهدي لأحسنها إلا أنت، اصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت..

اغفر لآبائنا، اغفر لآبائنا، اغفر لأمهاتنا اغفر لأمهاتنا، اغفر لنا تقصيرنا في حقهم يا رب العالمين، اغفر لنا تقصيرنا في

حقهم يا رب العالمين، اغفر لنا تقصيرنا في حقهم يا رب العالمين، اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا ومشايخنا وأصحاب الحقوق علينا، اللهم زد المحسن من المسلمين إحسانا وهب المسيء من المسلمين عفوا وغفرانا..

اللهم بارك في هذه القناة، وفي القائمين عليها والمشاهدين لها، اللهم بارك في هذه القناة، وفي القائمين عليها، وفي المشاهدين لها، اللهم لا تحرم المسلمين من نورها، اللهم لا تحرم المسلمين من علمائها، اللهم زدها جلالاً ووقاراً، اللهم زدها فتحاً ونجاحاً، اللهم زد العاملين فيها إخلاصاً برحمتك يا رحمن يا رحيم..

ارزقنا الإخلاص في القول والعمل، والسر والعلن، طهر قلوبنا من النفاق، طهر قلوبنا من الحسد والغل والحقد، طهر أعمالنا من الرياء، وأعينا من الخيانة، وألسنتنا من الكذب، اجعل مصرنا أمناً أماناً، سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين، جتّب مصرنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وفق رئيسنا، وفق رئيسنا، قيّد له البطانة الصالحة الناصحة التي تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر.

وصلّ اللهم وسلم وزد وبارك على حبيب قلوبنا وإنسان عيننا وروحنا محمد-صلى الله عليه وسلم-.  
أحبكم في الله، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا :-

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>